



الاثنين ٧ حزيران ١٩٧١

تشكيل الجبهة الوطنية الاردنية

لجنة تحضيرية بدأت بإعداد ميثاق الجبهة وبرنامج عملها

نتائج اعمال اللجنة تعرض على مؤتمر وطني أردني يعقد قريبا

تشكلت مؤخراً لجنة تحضيرية من القوى الوطنية في الاردن ، مهمتها وضع مشروع الميثاق الوطني وبرنامج العمل للجبهة الوطنية الاردنية ،وسيعرض الميثاق والبرنامج على المؤتمر الوطني العام الذي سيعقد قريباً .

هذا وقد باشرت اللجنة عملها على الفور ، وعقدت عدة اجتماعات مهمة ، كما بدأت باجراء اتصالات واسعة مع جميع القوى والشخصيات الوطنية في الاردن وخارجه .

١٨٥ إسرائيليًا قتلوا أو أصيبوا

ذكر راديو العدو الصهيوني ان ١٤١ حادثة طرق وقعت خلال النصف الاول من الشهر الجاري أسفرت عن مقتل ٢٣ شخصا واصابة ١٦٢ شخصا بجراح بليغة .

وقال الراديو ان أكثر من مئتي شخص قتلوا كما أصيب أكثر من ألف وثلاثمئة شخص بجراح منذ بداية هذا العام !

وليس سراً بأن العدو يحول ، معظم عمليات ثورتنا .. الى حوادث الطرق !

ابعاد أربعة آلاف

عربي من القدس

تقول وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من مدينة القدس المحتلة أن تيدي كوليك الرئيس الصهيوني لبلدية القدس اعترف في تصريح ادلى به امس ان أكثر من اربعة آلاف عربي قد طردوا من بيوتهم في مدينة القدس منذ الاحتلال الاسرائيلي لهام عام ١٩٦٧ .

بدأت اجتماعات المنظمات الشعبية

بدات في الساعة السادسة من مساء اجتماعات مؤتمر المجلس الاعلى للاتحادات الفلسطينية وذلك لبحث اقرار النظام الإساسي للاتحادات الفلسطينية .

وقد نوقشت خلال الجلسة التي عقدت في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بدمشق معظم بنود النظام الاساسي المؤقت الذي أعدته لجنة خماسية منذ شهور عديدة .

هذا وسيبحث في المؤتمر الوسائل الكفيلة بحماية الثورة الفلسطينية من المؤامرات التي تتعرض لها في خلال مسيرة التحرر .

الشّخصيّة الفلسطينيّة

لا تتعارض مع مفهوم الوحدة الوطنيّة

من خلال الاحاديث التي يبثها الحكم في الاردن بواسطة اجهزته ووسائله الاعلامية والدعائية .. يحاول هذا الحكم ان يلفق سلسلة من التهم ويلصقها بالجميع دون استثناء بما فيهم الثورة نفسها وجماهير الثورة نفسها ...

والحكم في الاردن .. يتخذ من مفهومه الخاطىء والمخادع للسيادة .. منطلقا لصب هذه التهم على رؤوس الجميع .. لدرجة ان وصل الامر بالحكم في الاردن الى حد القول بان الثورة تتآمر لتصفية نفسها .. ومن خلال هذه المقدمات الشاذة والغير منطقية يخلص الحكم في الاردن الى نتيجة شاذة وغير منطقية يريد الوصول اليها .. وهي ان حقه في السيادة على اراضيه تمنحه الحق في تمثيل الشعب الفلسطيني والوصاية عليه وتجريد الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وفي تقرير الاسلوب الذي يحرر به الوطن فلسطين ..

وحتى يضفى الحكم في الاردن لمسة مقنعة الى منطقه الشاذ .. نراه يردد في احاديثه وتعليقاته وبياناته وخطاباته كلمات متحفة تقول :

« فلسطين هي قضيتنا الاولى » ، « المقاومة منا والينا » ...

وما الى ذلك من التراكيب الانشائية التي سرعان ما يتخمد تاثيرها امام صلابة المنطق الصحيح وامام حدة الواقع المفجع الذي يصنعه الحكم في الاردن بيديه الاثمتين ...

ان الحكم في الاردن يفهم الوحدة الوطنية على انهاء الغاء للشخصية الفلسطينية .. وطمس لملامح الشعب الشعب الفلسطيني .. واهدار لحق الثورة في تمثيل الشعب الفلسطيني في كل فلسطين المحتلة وفي كل مكان من العالم ..

كما ان الحكم في الاردن يفهم السيادة على انها الغاء الشخصية الفلسطينية واعطاء الحق للحكم في التسلط على شعب فلسطين وقضية فلسطين .. .

والحكم في الاردن من خلال منطقه الشاذ هذا .. ينسى حتى البديهيات التي تقول ان شعب فلسطين له وطن محتل يتجاوز حدود (المملكة الاردنية الهاشمية) .. ويتجاوز حدود قطاع غزة .. وطن الشعب الفلسطيني يشمل كل فلسطين .. والشخصية الفلسطينية تنبع من هذا الاساس .. وما دام هذا الوطن الفلسطيني محتلا .. وما دام شبر واحد من هذا الوطن يخضع للاحتلال فلا بد أن تبقى الشخصية الفلسطينية ولا بد ان يبقى نضال الشعب الفلسطيني وهذا أمر لا يتنافى على الاطلاق مع مفهوم الوحدة الوطنية ..

على انا يجب الا ننسى ان هذا المنطق الشاذ الذي تنفثه الاجهزة الدعائية للحكم في الاردن .. هو نفس المنطق الذي يتشبث به العدو الصهيوني المحتل للوطن الفلسطيني .. منطق العدو الصهيوني الذي عبرت عنه جولدا مائير رئيسة وزراء العدو الصهيوني حين قالت .. « انه ليس هناك شيء اسمه شعب فلسطين » .. بل ان القوى الاستعمارية والامبريالية ظلت خلال السنوات الطويلة تتجاهل الشعب الفلسطيني صاحب الحق والوطن .. والشخصية الفلسطينية التي من حقها ان تمارس النضال لتحرير الوطن ..

والهدف من وراء المنطق الواحد للحكم في الاردن .. والعدو الصهيوني .. والقوى الاستعمارية والامبريالية .. الهدف واضح تماما .. وهو الاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني لفلسطين .. والتآمر لاعطائه كل فلسطين من خلال صلح او اتفاقية .. ومنع شعبنا ممثلا بثورته من مواصلة النضال لتحرير الوطن ..

ان ما نود ان نؤكده في النهاية ان جماهير الشعب في الاردن لا يمكنها ان تقتنع بما يسوقه الحكم في الاردن لتبرير منطقه الشاذ ..

وان التلاعب بالكلمات لا يمكن باية حال ان يغطي على ممارسات الحكم في الاردن واندفاعه المتصاعد على طريق الخيانة .. خيانة فلسطين .. خيانة الامة العربية كلها ..

اعتقال المناضلة عصام عبد الهادي

اقدمت سلطات حكم العمالة والخيانة في عمان يوم امس على اعتقال المناضلة الأخت عصام عبد الهادي عضو المجلس الوطني الفلسطيني ورئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية واحدى المناضلات البارزات من بنات شعبنا .

وكان العدو الصهيوني قد أبعد الأخت عصام عبد الهادي قبل عامين بسبب مواقفها النضالية ضد الاحتلال ، بعد ان اعتقلت فترة طويلة في سجن نابلس . وقد أثار اعتقالها وابعادها في حينه ضجة كبرى في مختلف الاوساط النسائية والثورية في العالم .

والمعروف أن الاخت عصام عبدالهادي تعتبر من الطليعات في الحركة النسائية العربية وفي حركة النضال الفلسطيني . وقد مثلت المرأة الفلسطينية في عدد كبير من المؤتمرات في العالم .

ان اقدام سلطات الخيانة والقمع على اعتقال المناضلة عصام عبد الهادي ، انما يدل دلالة قاطعة على التخبط الذي يعيشه النظام العميل في اعقاب الرد الجماهيري الحاسم على ارهابه والذي تمثل في المظاهرة النسائية يوم زيارة روجرز ، وفي المؤتمر الشعبي الضخم في مخيم الوحدات في الخامس عشر من أيار في ذكرى اغتصاب وطننا فلسطين .

اننا اذ ندعو كل القوى الوطنية العربية للوقوف في وجه هذه الحملة البربرية وندعوهم للعمل على اطلاق سراح المناضلة عصام عبد الهادي وكافة المعتقلين والمعتقلات ، لنحيي الاخت المناضلة عصام عبد الهادي واخواتها المعتقلات في سجون طغاة عمان وسجون الاحتلال الصهيوني ونعاهد الجميع على متابعة المسيرة التي من اجلها يقدم شعبنا زهرات شبابه شهداء وجرحى وأسرى

« كل الشعب فدائيّة »

يوم أول أمس في عمان في ندوة جماهيرية في مخيم الوحدات ، أعلن الاخ أبو اياد بأن الثورة تصر في هذه المرحلة على تنفيذ اتفاقية القاهرة التي تضمن للثورة حرية العمل في تعبئة الجماهير وقتال العدو الصهيوني ، لكن الثورة من خلال تحليلها للواقع وعبر ممارساتها العديدة مع هذا النظام تعي جيدا أن هذا النظام عميل ومرتبط ولن ينفذ أي اتفاقية لو ترك الامر بيده ، بل سيستمر بمحاصرة الثورة وجماهيرها ، لذلك فان الثورة ماضية في طريقها تدافع عن وجودها في الاردن ، لان وجود الثورة في الاردن شرط أساسي لاستمرارها ، وجماهيرها التي خرجت بالامس تحت حراب السلطة في الوحدات ، في عمان ، عمان الجبال السبع التي قصفت ليال مر طوال وقدمت الآلاف من أبنائها شهداء على قربان الصمود حتى تستمر الثورة ، هذه الجماهير التي دوت شعاراتها عالية ، قوية في سماء عمان :

فدائية ... فدائية

بالروح بالدم حنكمل المشوار ..

ان هذه الشعارات تعبر عن خط الجماهير ، خط التحدي الأبدي لكل أعداء الجماهير والثورة ، وعلى الجميع أن يتعلم من موقف الجماهير الصامد ، المصمم على الاستمرار في الثورة وتصفية كل الخونة والعملاء وكل المتخاذلين . فالثورة ان الثورة ستحاسبهم وسيكون حسابها عسيرا ، فالثورة عبر تلاحمها مع الجبهة الوطنية الاردنية وكل القوى العربية المناضلة لن توقف النضال حتى تحقق الحكم الوطني في الاردن ، الذي يؤمن بأهداف الثورة في تحرير فلسطين من النهر الى البحر ..

ان على القوى الثورية في الساحة الفلسطينية - الاردنية والساحة العربية أن ترص من صفوفها وتتلاحم أكثر فأكثر في سبيل انجاز المهمة الراهنة أمام الثورة ، وهي خلق القاعدة الآمنة للثورة في الاردن ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد من زج كل الطاقات ، والابتعاد عن كل ما يحرف المسيرة في هذه المرحلة ، والنضال الصارم ضد كل المتخاذلين الذين انحرفوا عن مسيرة الثورة ، وأصبحوا يفلسفون التخاذل . وخرجوا علينا في الآونة الأخيرة بشعارات زائفة ، تطالب في حقيقة الأمر ، أن تسلم الثورة رأسها للجلاد بحجة « وقف الاقتتال بين الاخوة ، وأبناء الوطن الواحد » ناسية أو متناسية الكثير من البديهيات في واقعنا وتجارب الشعوب ، فالنظام العميل كما يعرف الجميع أداة من أدوات الثورة المضادة في المنطقة تماما كالدور الذي لعبه قادة الجيش الابيض في الثورة الروسية عام ١٩١٧ ، وتماما كالدور الذي يلعبه جيش كاوكي العميل في فيتنام ، وتماما كالدور العميل الذي لعبه جيش باتيستا في كوبا ، والامثلة في التاريخ عديدة .. وجنود جيش كاوكي وباتيستا ... قاتلوا ضد قضيتهم نفسها ، أي ضد قضية الجماهير ، وهذا لا يدفعنا الى أن نوقف القتال ضدهم ، بل العكس ان القتال هو السبيل الوحيد لدفعهم الى الطريق السليم ، فمن خلال القتال يعي هؤلاء الجنود أنهم يقومون بدور الاداة ، وعندما يعون ذلك ينسلخون عن النظام ليلتحقوا بالثورة وهذا ما حصل لكل الثورات في العالم التي مرت بظروف مشابهة ، وهذا ما سيحصل بالضبط لثورتنا ، فلن يطول تضليل السلطة العميلة لجنودنا وضباطنا ، وطلائع هذا الجيش انسلخت عنه وهي تحمل السلاح ولن تلقيه الا بعد تصفية الحساب الطويل مع أعداء الثورة والجماهير .

فلتفتح الجماهير وكل الثوار عيونهم جيداً ، وليبقى الثوار في كل مكان ممسكين بخط الجماهير ، بخط التاريخ ، فالجماهير هي النبع ..

في الوحدات قالت الثورة كلمتها ، قالتها بصراحة وحزم ان صبرنا قد نفد ..

وفي الوحدات قالت الجماهير كلمتها ان الاردن هو اردن الثورة ..

بقي على كل منا ان يرتفع الى مستوى مسؤولياته .. وان يكون مستعدا للبذل مهما كان الثمن ..

سنعرف كيف نفتح الطريق ..

أولا : عندما حمل شعبنا السلاح في الفاتح من عام ١٩٦٥ كانت وجهته فلسطين وفلسطين فقط ، ولكن العملاء الذين يرتبط وجودهم بفناء شعبنا راحوا يوجهون الطعنات الغادرة لنا ، ليقفلوا طريقنا الى فلسطين . ومن هنا فان مسؤوليتنا الآن ان نفتح هذا الطريق . ومهما كان الثمن .

ثانيا : لقد قدمنا من التنازلات الى درجة وصلت الى حد لم تعد جماهيرنا قادرة على تحمل تنازلات أكثر ، ولكن حرصا منا على وقف الاقتتال ووقف نزيف الدم ، ولكن العملاء الذين يعملون ضمن خطة مدروسة لتصفية الثورة ، قابلوا حرصنا بالمزيد من الغدر والمزيد من الطعنات .

ثالثا : ان الثورة لا تستطيع بعد الآن الا أن تتحمل مسؤولياتها كاملة في الدفاع عن مصيرها وعن مستقبل جماهيرها ، اذا لم تلتزم السلطة باتفاقية القاهرة .

رابعا : كل التجارب تعطي للثورة أدلة قاطعة بان السلطة لن تلتزم ، ولذلك ، فان الثورة تجد نفسها بالتالي مضطرة لترتيب أمورها على هذا الاساس .

خامسا : نحن مع الهدوء والاستقرار في الاردن .. ولكننا أيضا مع حرية شعبنا ومع استمرار ثورتنا . وعندما يكون الخيار أن نكون أو لا نكون .. فاننا بالتأكيد مع الخيار الاول ..

سادسا - الثورة تراقب كل ما يجري وتعرف الذين يتآمرون ضد الشعب ، وهي لن تسمح لكائن من كان أن يتلاعب بمصير هذا الشعب وحريته . لقد ثرنا من أجل هذا الشعب ومن أجل حريته ولن نتخلى عن هذه الاهداف ، لان تخلينا يعنى التخلي عن مبرر وجودنا .

سابعا : لقد حددنا طريقنا بأن الثورة مستمرة حتى النصر .. واننا مطالبون بتحطيم أية عقبة تقف في هذا الطريق .

الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي

بقلم : منح الصلح

امام مثل هذا الوضع ، امام حقيقة فارق القوة ، كثيرا ما ترتفع اصوات: لنقبل اليوم بما يعطى لنا ، وبما يمكن أن نحصل عليه بالمهارة والدهاء واللعب الدولي ، ونحاول ان نبني قدرتنا في ظل المهادنة ، لئلا نجد انفسنا في الغد نطالب بالقليل نفسه ولا نعطاه .

ولكن من يقولون هذا القول لا يدركون مدى الضعف الضارب جذوره في وجودنا القومي ، ولا عمق الامراض والعاهات في اوضاعنا ، لانهم لو ادركوا ذلك لعرفوا ان ما ينقص هذه الامة تجربة الصمود والمشقة لا تجربة المسالمة والسهولة .

وعندما تكون امة في مثل حال امتنا، تفقد الحق في ان ترى في الاحداث غير طريق تصلها بينابيع البطولة والغضب والقدرة ـ الكامنة في صدرها ، وغير وسائل تفتش بها عن النبت الاخضر تحت ركام مرحلة تاريخية شائخة .

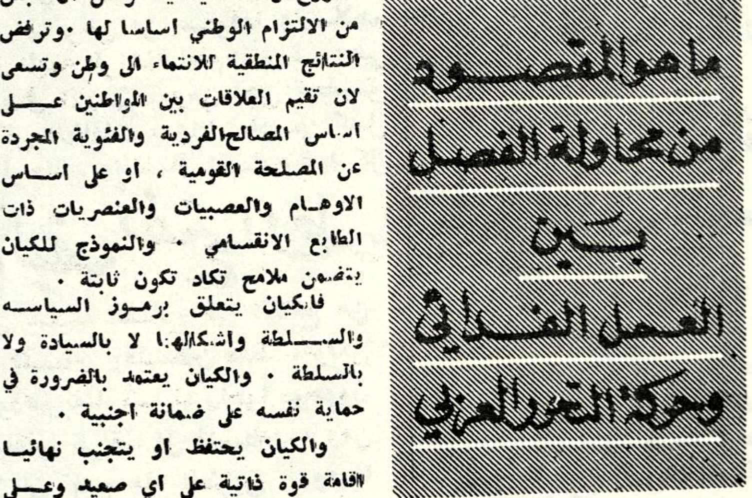
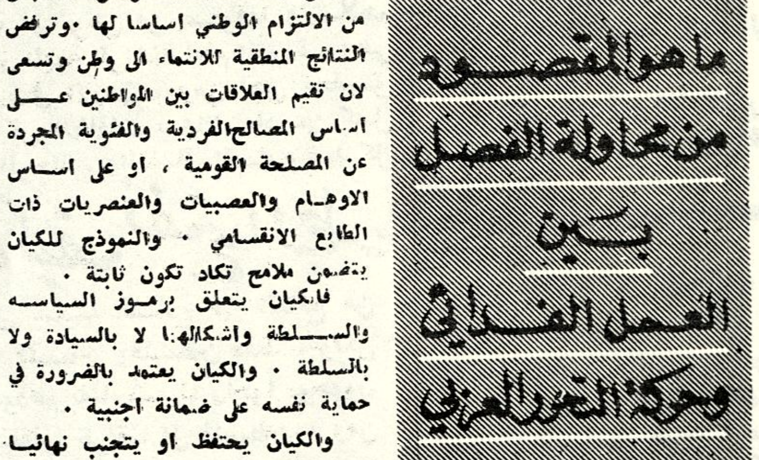
ومن هذا المنطلق لا لقاء بين امة ، النضال هو طريق ولادتها ولادة جديدة، وحل سلمي مناقض بطبيعته لروح النضال .

ماذا تعني سياسة الحل السلمي في نظر الصهيونية والاستعمار ؟

تعني بطبيعة الحال شيئا غير دفاعي، تعني ان تكون اسرائيل في موقع ممتاز يسمح لها بمراقبة النمو العربي ، في شتى نواحي الحياة ، والاشراف عليه ، والتحكم به ، والسهر على استمرار البلدان العربية الى الابد في وضع المتخلف المستغل ، مع كل ما ينطوي عليه ذلك من العداء الخاص لكل تحرك سياسي ذي طابع ثوري ، وعلى الاخص ، حركة الوحدة العربية .

ومن الطبيعي ان تكون هذه المراقبة وهذا العداء موجهين الى جميع الاقطار العربية بدون استثناء ، ولكن من الطبيعي كذلك ان يكونا موجهين الى مصر بالدرجة الاولى ، لا لوزن مصر وامكاناتها البشرية والمادية الحالية فحسب ، بل لان مصر بحكم مشاكلها الاجتماعية واهمها مشكلة التزايد في السكان وبحكم قوة توجهها العربي بعد هزيمة ١٩٤٨ وبحكم تراثها الوطني مهيأة لان تكون عاجلا ام آجلا الخزان الثوري الاول في المنطقة العربية ، ومركز الخطر الرئيسي على اسرائيل .

والطموح الاسرائيلي الى صد النمو العربي لا يقف عند حد . فالمشروع الاساسي الذي لا يطمئن الاستعمار والصهيونية الا يوم يقوم في المنطقة هو مشروع تحويلها باسرها الى « منطقة كيانات » ثابتة النزوع لا الى الوحدة العربية فحسب ، بل الى « الحياة الوطنية » بمفاهيمها البسيطة ايضا .

وفي وجه « الوطن » الذي يطمح العرب الى استكمال مقوماته في كل قطر من اقطارهم ، ان لم يطمحوا الى امتداده على طول الارض العربية ، يطرح الاستعمار والصهيونية نموذج « الكيان » .

والظاهر أن القوى المعادية قد أدركت انه لا سبيل الى لجم هذه المنطقة العربية بحجم امكانياتها غير المحدودة ، ووزن طاقاتها وعراقة انتمائها الى صلب التاريخ الانساني ، الا بتقديم « الكيانية » الى الشعب وطنية مزورة تحل محل الوطنية .

ان تجزئة البلدان العربية الى دول لا تستطيع بذاتها ان تحطم اشواق الشعب الى بناء اوطان تتحسس بالكرامة، والتجزئة بذاتها لا تستطيع ان تصرف الشعب نهائيا عن الالتزام القومي وعلى الاخص الفلسطيني فلم يكن بد من تجاوز التجزئة الى ما هو ابعد واعمق منها . اي الى تزييف المفهوم الوطني عند المواطنين ، وجعل عصبية الكيان هي العصبية البديلة لعصبية الوطن عن طريق الايحاء بان الكيان هو الوطن نفسه ، مع ان الكيان هو في الحقيقة شيء والوطن شيء آخر . فالكيان هو مشروع وحدة سياسية ترفض ان تجعل من الالتزام الوطني اساسا لها . وترفض النتائج المنطقية للانتماء الى وطن وتسعى لان تقيم العلاقات بين المواطنين على اساس المصالح الفردية والفئوية المجردة عن المصلحة القومية ، او على اساس الاوهام والعصبيات والعنصريات ذات الطابع الانقسامي . والنموذج للكيان يتضمن ملامح تكاد تكون ثابتة .

فالكيان يتعلق برموز السياسة والسلطة واشكالها لا بالسيادة ولا بالسلطة . والكيان يعتمد بالضرورة في حماية نفسه على ضمانة اجنبية .

والكيان يحتفظ او يتجنب نهائيا اقامة قوة ذاتية على اي صعيد وعلى الصعيد العسكري بنوع خاص .

والكيان يقوم على دستور غير مكتوب قوامه حلف عشائري او عنصري او ما يشبه الحلف العشائري والعنصري من طائفي او غيره .

والكيان اعتذاري بطبيعته، أمام كل دعوة له بالتزام قومي وحدوي أو تقدمي مستندا في اعتذاره الى وضع خاص .

والكيان في النهاية استقالة من الانتماء الفعلي والحار الى أية قضية ، وانضمام كامل وغير مشروط الى عالم المصالح وقوى النفوذ والعنعنات الطاغية .

والكيان حساس ازاء «الخطر العربي » أو «الخطر الجماهيري» وواثق بالاجنبي المستغل والرأسمالي .

ان القوى المعادية للامة العربية تريد أن تجعل من هزيمة الخامس من حزيران خطوة حاسمة في تحقيق انتصارها الكامل . وهي اليوم تبدو اشد تعسفا وتصلبا منها في اي وقت مضى . ولم يعد يرضيها ما كان يرضيها بالامس .

انها تلاحق اليوم مشروع منطقة الكيانات بكل ما اوتيت من قوة .

اذ في سيادة المنطق الكياني والاوضاع الكيانية لا يموت فحسب عصب المقاومة في البلاد العربية ، وينضب محرك التنمية السلمية ، ويشل الطموح القومي والوطني بكل ابعاده ، بل يتحقق ما هو اخطر من ذلك : مساواة اخلاقية وحضارية في حق الوجود بين اسرائيل والعروبة . فاسرائيل المقدر لها ان تبقى الى الابد في مستوى كيان تشعر انها لا تستطيع الصمود الى آخر المطاف في وجه المنطق الوطني والقومي للشعب العربي . لذلك تحرص ومن ورائها الاستعمار على اقامة « منطقة الكيانات » التي يزول فيها الفرق النوعي بين الوجود الاسرائيلي والوجود العربي ويسقط معه التفوق الاخلاقي والحضاري للجانب العربي ولا يبقى اعتبار الا العامل التفوق المادي والتقني والسلطوي البحت .

هذه غاية ما يسمى بسياسة الحل السلمي . ومعنى ذلك ان معاداة هذه السياسة لا بد ان تكون في مستوى التحدي ، اذا ما هي ارادت ان تخرج منتصرة .

وهي لا تكون في هذا المستوى الا اذا نفذت الى جوهر هذا الحل ، ولم تفهمه على انه ورقة تاتي من موسكو وواشنطن او لا تاتي او مفاوضات تجري بين حكومة اميركية او روسية وحكومة عربية .

فالحل السلمي هو عملية تكريس لمعادلة قوة .

والمعادلة هي : دولة صهيونية أقوى من الانظمة العربية وأنظمة متفوقة على الحركة الشعبية .

والمصير اليوم هو احد مصيرين لا ثالث لهما : اما حركة تحرير عربي بضمير فلسطيني حاد يرفعها الى مستوى الثورة الكاملة ، وبالتالي الى مستوى القدرة على التحرير واما استمرار الوضع « السلمي » على حاله : انظمة يتحكم بها تفوق اسرائيلي وحركة شعبية تتحكم بها الانظمة ، وبالتالي فرصة تتاح امام الصهيونية والاستعمار لانجاح مشروع « منطقة الكيانات » .

ان الطمع غير المشروع عند بعض الانظمة في الفصل بين العمل الفدائي وحركة التحرر العربي انما المقصود به لا مجرد التخلص من العمل الفدائي او تصغير حجمه المادي والمعنوي ، على اقل تقدير ، بل المقصود به العودة الى تلك الفترة المريحة قبل ١٩٦٧ ، وقبل بزوغ العمل الفدائي ، حين كانت سياسة الاستعمار وسياسة الانظمة تلتقيان ؛ على بعدهما الواحدة عن الاخرى ، عند شيء اساسي هو المحافظة على فارق القوة القائم بين اسرائيل والانظمة العربية اولا ، وبين الانظمة العربية والحركة الشعبية ثانيا .

والمحافظة على فارق القوة (الاسرائيلي ـ العربي في الخارج والحكومي ـ الشعبي في الداخل) هي الوسيلة بل هي الصورة المجسدة لبقاء حركة التحرر العربي في وضع « الثورة القزمة » المحرم عليها أن تنمو الا بمقدار .

لقد كانت سياسة الاستعمار في المنطقة العربية منذ ان وجدت اسرائيل بل قبل أن توجد هي سياسة المحافظة على فارق القوة هذا . وعلى الرغم من انها متضمنة في جميع تصرفات الاستعمار نحو المنطقة، فابرز مثل مادي عليها موقف الغرب في موضوعي التسلح والقروض ، هذا الموقف الذي لم تلجا الدول الغربية فيه الى التستر . فكانت تعلن انها تتشبث بميزان قوة محدد بين اسرائيل والعرب، وان كل شيء في سياستها يمكن ان يتغير ما عدا تشبثها هذا . وعندما كانت تريد أن تراعي الشعور العربي وتتلطف في عرض موقفها ، كانت تقول انها انما تفعل لانها تخشى على اسرائيل من عدوان عربي عليها . ولكن حتى مثل هذا التبرير لم تكن تتلفظ به في اغلب الاحيان .

وكان تجنب الانظمة اتخاذ تحرير فلسطين مبدأ لها ضربا من الاعراب عن عدم الرغبة في الوصول بحركة التحرير العربي الى مستوى معين من الجذرية في السعي لقلب ميزان القوة في المنطقة .

وما كان يبدو في الظاهر انه مجرد تاجيل للمعركة مع اسرائيل كان في حقيقته مهادنة وتسوية مع الاستعمار والرجعية قوامها طمانتهما على ان التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها الانظمة لن تصل الى حد التهديد الفعلي لفارق القوة، اي انها في جوهرها ستبقى دفاعية وليس للاستعمار والرجعية ان يتعسفا فينظرا الى الاستقلالات العربية التي تتم ، والاصلاحات التي تجري ، والتنمية والتسلح ، على انها اكثر من مشروع المعيش الكريم تطالب به من حق امة مجيدة مظلومة .

ثورة على التخلف ، ثورة على الظلم، ثورة من اجل البناء ، اكثر منها ثورة على ميزان القوة ، اكثر منها ثورة بالمعنى الكامل .

هكذا كانت اقوال المسؤولين العرب التقدميين ، بل هكذا كانت تصرفاتهم بنوع خاص وسياساتهم المطبقة ، تشير وتؤكد . وعلى هذه الصورة ، كانوا يريدون ان يكونوا مفهومين من الاستعمار والرجعية .

والاستعمار على عدائه لهذه الانظمة لم يكن يذهب الى حد الجذرية في مقاومتها الا في حالات محدودة هي حالات تهديدها الفعلي لفارق القوة .

اما في سائر الحالات ، فهو على استعداد لمهادنتها ، او حتى للتعاون معها ومؤازرتها ماليا وسياسيا ، بشرط واحد هو ان يطمئن على ان الزمام هو فعلا في يد هذه الانظمة ، وليس في يد الحركة الشعبية وان هذه الحركة هي الآن ، وستبقى اما مكبوتة كليا ، واما محجمة على شكل يبقيها دائما تحت جنح الانظمة سواء في صورة تشكيلات سياسية تابعة للحاكم ، او منظمات واجهة .

ذلك ان الاستعمار يعرف عدوه الاصلي ويعرف على التحديد ان الجوهر الشعبي في الانجازات ، وفي الاتجاهات ، وفي السياسات ، هو وحده المخيف لانه هو النمو الحقيقي الذي لا حيلة لعدو أمامه ، ولانه هو العنصر غير القابل بعد بلوغه مرتبة معينة من النضج للانضباط والتكيف والخضوع .

ولا باس ان تعطي الانظمة الشعب ما ترتاي من حقوق ومكاسب لكن على ان لا تسلم له بحق اخذها اخذا ، ولا باس ان تسمعه حديث امانيه ، شرط ان لا تكون بين يديه اداة عمل سياسي جدية ، ولا باس ان تتحرك الجماهير، شرط ان تتحرك في مسيرات لا في مظاهرات .

والفكر المسمى ثوريا مباح حين يكون من النوع الاكاديمي المنفصل عن العمل، والعمل الانقلابي مسموح به ، بل مشجع ، حين يكون من النوع التامري المنفصل عن الفكر .

والتحرر والاشتراكية ، وحتى الوحدة ، لا تلقى المقاومة بصورة نهائية الا اذا اتخذت المضمون الشعبي المبدئي .

والمطلوب في النهاية شيء واحد : أن لا تتخطى الحركة الشعبية قدرة الانظمة على التحكم بها .

وبشكل عام وبدرجات متفاوتة كان هناك قبول عربي رسمي بالعمل من ضمن اطار فارق القوة هذا ، اي تقيد بمنطق الحل السلمي . فباستثناء بعض الاعمال التاريخية الباهرة كفك حصار الاسلحة الغربي عن سوريا ومصر وتاميم القنال ، وكالوحدة السورية المصرية ، وثورة ١٤ تموز ، لم تظهر ظواهر تمرد عربي رسمي حقيقي على هذا المنطق واذا كانت السياسة الخارجية للدول العربية التقدمية قد اتسمت بنوع من التحررية الدفاعية ، فان سياستها الداخلية على الصعيد الشعبي وعلى الصعيد العسكري لم تكن سياسة من يضع اسرائيل نصب عينيه ، ولم تتحرك من منطلق ردم فارق القوة بين العرب واسرائيل ، وكان يرضيها ان تقارن بين نفسها وبين الرجعية وان تنال انحياز الجماهير اليها على هذا الاساس ، بدلا من ان تقارن نفسها بالعدو ايضا .

على ان هذه المعادلة كانت كاملة التجسد والنجاح بصورة خاصة في وضع الاردن حيث كان من الواضح ، والمسلم به الى حد بعيد في أكثر الاوساط ، ان أي تغيير جذري في وضع الاردن يقود حتما الى اشتباك حربي مع اسرائيل ، أي ان على الحركة الشعبية هناك ان تبقى تحت رحمة النظام لان النظام هو تحت رحمة اسرائيل .

ان فارق القوة بين العرب واسرائيل واقع تقيدت به الانظمة بعد حرب حزيران ، أولا من خلال عدم القتال ، وثانيا من خلال ايقاف القتال حيث جرى قتال ثم ابقاء الجبهة الشرقية على حالتها الراهنة .

ولكن روح التمرد ما يزال قائما « في الحركة الشعبية وخصوصا في المقاومة الفلسطينية » .

وهذا يهدد الوضع المريح للانظمة .

« يتبع »

Police in Jerusalem Battle Oriental Jewish Protesters

JERUSALEM, May 18 (AP) —Young Oriental Jews, protesting what they termed ethnic discrimination, fought street battles for six hours today with the police. Ten policeman and several demonstrators were injured in Israel's worst rioting in years.

The police said they arrested 74 protesters, who call themselves Black Panthers and charge that Oriental Jews—those of African and Asian origin—are forced to live in slums and are deprived of educational opportunities.

The unrest today began with an authorized demonstration by 10 Panthers at a square in Jerusalem. The police moved in with clubs and water hoses when the protesters left the approved demonstration area and began to march down a main street.

The Panthers responded with a barrage of stones and smashed shop windows. Rush-hour traffic was halted.

Jerusalemites had been expecting an incident of this sort since the Panthers were organized three months ago.

Officials have rejected the accusations of discrimination. The Panthers have staged several smaller demonstrations recently, almost all of which have ended in violence with the police.



Gaza 1971: An eye-witness account

by R. Amling

(Reprinted from the Daily Star of Beirut, Lebanon, 28 March 1971)

The following is a resumé of observations made by the author on the existing conditions in the Gaza Strip, the West Bank and Jordan.

I visited Gaza in February, 1971, under the auspices of the United Nations Relief World Agency, and these are the impressions I recorded at the time.

Gaza Strip

Refugee camps in the Gaza Strip have been under siege since January 3, 1971. Only people between the ages of 16-45, who have work or school permits are allowed to leave the camps. These permits allow about 10,000-12,000 people to leave the camps daily out of a total population of 192,000 people.

To ensure that no one enters or leaves the camp without proper authorization, the Israeli police have placed barbed wire around these camps. This also serves to cordon off certain sections of the camp to facilitate security checks and when necessary to isolate trouble areas. Anyone attempting to enter the camps without authorization is arrested or shot if he attempts to escape.

Israeli border police patrol in threes in the Gaza Strip; two on one side of the street and the third on the opposite side. Each has his finger on the trigger of his gun, and each looks uncertain about his present position. At night the Israeli border police patrol with armoured personnel carriers. Presently the border police is being trained to handle the people of Gaza. They are using methods the United States used to handle rioters in city riots.

At one time a Druze battalion was patrolling Gaza in conjunction with the border police, but the Druze batatlion was withdrawn after numerous incidents against the populace had taken place. During the Druze period of occupation in Gaza, conditions deteriorated badly, because the Druze battalion created a living hell for the population of Gaza. They would break fingers and arms without provocation and would intimidate and club people severely. These incidents caused by the Druze are being investigated by the Israeli army command. (See the February 11, 1971, **Jerusalem Post** for verification).

Income in the Gaza Strip is dependent upon the citrus crops produced each year. Since June 1967 income from growing citrus crops in the Strip has decreased by half. Growers of citrus crops can sell their produce only to Israeli government co-operatives, who pay the citrus grower half the price they received prior to June 1967.

The Israeli government has set up detention camps in Sinai for holding suspected terrorists or political activists. Israel has refused to disclose the number of Gazans in these detention camps, although some estimates place it between 4,000 and 6,000. The Israeli army provides the bare minimum for their requirements, and according to reliable sources, the camps consist of barbed wire fences with guard-towers at strategic positions around the camp. No cover is provided for the detainees. I was also able to confirm that the Israeli army was placing whole families of an arrested «terrorist» in these detention camps, as a further means of intimidating these people. (For verification see the **Jerusalem Post**, issue of March 10, 1971).

In general the conditions in Gaza have been gradually deteriorating since June 1967. Presently the people of Gaza's daily calorie intake is 900-1,000 calories, about 500 calories below subsistence level. Nutrition for the children in the camps is reaching a critical level. These people have to rely on the United Nations Relief World Agency for their food sustenance, because they are unable to add or supplement the monthly food rations they receive from UNRWA.

Conditions in the camps I saw in Gaza were substantially worse than existing conditions in the West Bank or Jordan. The supplementary diet for the children was less balanced than the ones I saw in the West Bank. Supplementary feeding consisted of rice with beans, Arabic bread, half ripe tomatoes, and a vitamin pill. What surprised me most was the lack of any fruit at either the supplementary centers I visited in Gaza, for there were orange trees growing right outside these camps. This was the result of the Israeli policy of not allowing the refugees to work in the groves at that time. The way the children were eating, it looked as though, for many of them, this was the one meal of the day.

Families in Gaza average six people. They live in houses measuring nine feet by nine feet. These houses are kept as clean as possible under existing conditions. Furnishings consist of mats to sleep on and maybe a chair and table.

A person on the UNRWA rations list receives 10 kilos of flour, 500 grams of rice, 500 grams of sugar, and two cups of soybean oil monthly. During the winter months UNRWA provides one litre of kerosene for each ration card holder, each month. UNRWA would also supplement these rations with other edible goods they might receive. Children between the ages of 6-10 receive 500 grams of meat to supplement their monthly diet. These rations provide for an average calorie intake of 1,500 calories per day. Only about two-thirds of the refugees receive this monthly allocation of rations from UNRWA. The reason for this is that UNRWA has placed a ceiling on the number of people who can receive rations, because their funds are inadequate to provide for everyone. The Israeli government provides nothing for these people, and the only services they provide are the secondary schools and hospitals they took over from the Egyptians in June 1967. The Israeli government has set up a vocational school for Gazan students, but they use this school for their own purposes and not for the students. They do this by teaching the Gazans only specific functions which they need in their own building industries or in a factory. The students' training lasts for only three months in this vocational school.

Medical treatment provided by UNRWA is good under the existing conditions, but there are too few doctors for the number of people living in Gaza. In Gaza there are about thirty doctors for 400,000 people. The average case load for a doctor will vary from 125 to 150 cases per day, which places a tremendous strain on them. Most of the medical cases will deal with dehydration, nutritional problems and infections.

At the time I was there, the two main business streets in Gaza City were closed to all pedestrians because of «terroristic» actions nearby. The refugees in Beach could leave their house for only four hours each day because a curfew was in effect for the other twenty hours.

Gaza Solidarity Day is June 6th, 1971

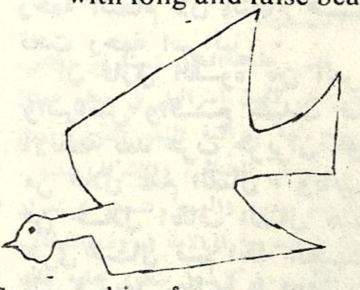
The appeal to the Beirut Central Committee to the information media of the world to help us in achieving the aims of Gaza Solidarity Day, however, must be of a very special order, as only those directly concerned with the dissemina- tion of information are in a position to reach the minds and the conscience of the people of the world.

NO!...

Fadwa Tuqan

His wounds said: "No!"
His chains said: "No!"
And the turtledove which shielded
his wound with her feather
Said: "No!"
"No!" for those who sold and
bought
Gaza's silver anklet.
They sold the bullets and bought
a goose.

Quaking goose!
Stop for a moment.
And listen to him
Saying: "No!"
Pity him; he did not die under
neon lights,
Between the candlestick and
the moon.
Pity him; there was no formal
announcement or a dumb
funeral.
No moaning poem nor song.
Stones!
Let me compose, if only one line
of verse,
That I may recite it to all the men
with long and false beards.



Stop quaking for a moment
And listen to him saying: "No!"
Like the solid fence of a house
in Gaza.
Every day, he gets killed one
thousand times,
Quaking goose!

غولدامائير : لا أستطيع أن أتصور كيف يمكن أن يحدث كل هذا ..!

القدس – وصف – تابع اليهود الشرقيون الذين يطلقون على انفسهم اسم – الفهود السود – مظاهراتهم خارج قيادة الشرطة مطالبين بالافراج عن رفاقهم الذين اعتقلوا أثناء الاضطرابات التي وقعت أمس الاول . وبدت رئيسة الوزراء غولدا مائير مصدومة وهي تخطب بين مهاجرين من أميركا الشمالية قائلة :

« كيف يمكن ليهود أن يرشقوا يهودا آخرين بكوكتيلات مولوتوف في الدولة اليهودية ؟ » .

وكان القصد من المظاهرات التي قام بها « الفهود السود » ابراز التمييز الذي يتعرض له اليهود الشرقيون الداكنو البشرة على المستويين الرسمي والاجتماعي .

وكانت قد القيت الليلة الماضية قنبلتا مولوتوف الاولى على احدى الدوريات الاسرائيلية والثانية على مركز للشرطة ، وجاء ذلك في أعقاب الاشتباكات التي وقعت بين الشرطة وحركة – الفهود السود – الذين يحتجون على التفرقة العنصرية التي يعاني منها ابناء الجاليات اليهودية الشرقية في اسرائيل .

هذا واسفرت هذه المظاهرات والاشتباكات المدامية التي رافقتها الى اصابة ١٢ شرطيا وعدة عشرات من المتظاهرين والمارة بجروح مختلفة كما تم اعتقال ٧٥ من المتظاهرين بينهم ٢٠ فتاة .

وقال الشهود الذين كانوا يمرون في حي بن يهودا وهو من الاحياء الرئيسية في القدس ، ان هذا الحي انقلب الى ساحة عراك حيث تحطمت معظم الواجهات التجارية فيه ، وعند الساعة العاشرة كان حوالي ٢٠٠ شرطي يحاولون رد المتظاهرين الذين كانوا يقذفون البوليس بالحجارة والقناني الفارغة .

ويطالب « الفهود السود » الذين انضم اليهم انصار المنظمة المعادية للصهيونية (ماتزبين) اليسارية باستقالة وزير الشرطة شلومو هليل .

كما القيت مساء قنبلة مولوتوف على محطة سيارات الاتوبيس في مدينة القدس وأدى الحادث الى اصابة شابين بجروح وتحوم الشبهات حول – الفهود السود – والذين قاموا بمظاهرات عنيفة في القدس .

ويقول المراقبون ان الجو المتوتر ما يزال يخيم على القدس وما زال هناك ٦٥ شخصا من الذين اعتقلوا في السجن كما ان اثنين من رجال الشرطة الاثني عشر الذين جرحوا هما بحالة خطرة ..

عملياتنا خلال شهر

●● قام ثوارنا من المجموعة ٤٤٤ والعاملة في قطاع غزة بنصب كمين لدوريات العدو ليلة ١٩٧١/٤/٢٩ ، وفي الساعة السابعة والنصف مساء نفس الليلة قدمت الى المنطقة دورية راجلة للعدو فاشتبك معها ثوارنا بالاسلحة المختلفة مما ادى الى قتل وجرح خمسة من افراد الدورية ، وقد قدم الى المنطقة قوات نجدة للعدو فاشتبك معها ثوارنا واوقعوا بها بعض الخسائر .

●● قامت مجموعة الملازم الشهيد (خالد بن الوليد) التابعة لوحدة ابطال الموت ، صباح ١٩٧١/٥/٧ بهجوم على مستعمرة نحال جولان في الهضبة السورية المحتلة بالصواريخ المسيطر عليها فنيا ، وقد أصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة مما أوقع في صفوف العدو بالغ التأثير ، مما اضطرهم للرد على قواتنا ولكن ثوارنا تمكنوا من العودة الى قواعدهم سالمين .

●● اولا : قامت مجموعة الشهيد الملازم احمد عرابي التابعة لوحدة ابطال الموت بنصب كمين لدوريات العدو على الطريق العام جنوبي القنيطرة في الهضبة السورية المحتلة . وفي تمام الساعة الثانية عشرة من مساء يوم الاحد الواقع في ١٩٧١/٥/٩ ، مرت من المنطقة دورية للعدو ففاجاها ثوارنا بنيران رشاشاتهم وقنابلهم اليدوية مما ادى الى وقوع خسائر كبيرة في صفوف العدو وقد دام الاشتباك حتى صباح يوم ١٩٧١/٥/١٠ . وقد سطر ثوارنا ملحمة بطولية في التصدي لنجدات العدو واستطاع ثوارنا من فك الحصار المضروب حولهم .

● قامت مجموعة الشهيدة شاديه ابو غزاله بوضع ثلاث عبوات ناسفة في اكبر مصانع المنجارة للعدو الاسرائيلي التابعة لشركة هكسر كاع الواقعة في شارع تسليل ما بين منطقة اسكندر عرب ومنطقة ارشيد القديمة في مدينة يافا وقد انفجرت العبوات في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٧١/٥/١١ .

● قامت مجموعة الشهيد رياض امين جابر بوضع عبوات ناسفة في حديقة غوردون الواقعة قرب فندق هلتون في ضواحي تل ابيب . وقد انفجرت العبوات في الساعة الثالثة من مساء يوم ١٥–٥–١٩٧١ ونتج عن ذلك قتل وجرح مالا يقل عن ٣٧ من افراد العدو هذا وقد اعترف العدو بالحادث في نشرته باللغة العبرية وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

ثوارنا ينسفون فندق هيلتون « بتل أبيب »
خسائر كبيرة يتكبدها العدو نتيجة الانفجارات

القدس .. من يحررها

الذين يعتمدون على اميركا لتعيد لهم الارض المحتلة .. وعلى راسهم نظام الملك يتصورون ان ارتباطهم باميركا وكونهم ادوات لها في المنطقة كفيل أن يشفع لهم عند اميركا لتمارس ضغطا على اسرائيل فتعيد لهم ما يطالبون به من أراض محتلة وعلى رأسها مدينة القدس ..

هذا المنطق الذي يغرق تفكير النظام في الاردن يتجاهل حقيقة راسخة وثابتة .. الا وهي حقيقة العلاقة والمصالح المتبادلة بين الصهيونية واسرائيل من جهة وبين الامبريالية الاميركية من جهة أخرى .. هذه العلاقة المتمثلة في شقين :

الشق الاول : مصالح اميركا في المنطقة التي تقوم على أساس بقاء نفوذها السياسي والاقتصادي في المنطقة واجهاض أية حركة نضالية عربية تهدف الى التحرر السياسي والاقتصادي .

أما الشق الثاني ، فهو مصالح الصهيونية – التي تتمثل في اقامة اسرائيل وتنفيذ المخطط الصهيوني الاستراتيجي في التوسع على حساب الارض العربية ..

فبينما اسرائيل تقوم بتحقيق مصالح اميركا في المنطقة عن طريق اعتدائها على الامة العربية واعاقة حركة النضال العربي ..

لذلك فان اسرائيل بالمقابل تاخذ ثمن دورها هذا مساعدات عسكرية ودعم سياسي في الامم المتحدة من قبل اميركا بالاضافة الى ما تكسبه من اراض تحقق لها هدفها الاستراتيجي في التوسع ..

من هنا فان اسرائيل بمقدار ما هي أداة للامبريالية في المنطقة فانها أيضا تستخدم الامبريالية الاميركية كأداة لها للوقوف بجانبها في عدوانها وتوسعها عن طريق الدعم العسكري بالسلاح الاميركي ..

اذن فان طبيعة العلاقة بين اسرائيل واميركا تحتم على اميركا أن تقف بجانب اسرائيل وقوفا كاملا ، لان هذا يحقق مصالحها الاساسية في المنطقة العربية .

أما العلاقة بين نظام الملك واميركا فانها تظل علاقة صاحب المصلحة بعماله واتباعه المنفذين لسياسته مقابل أجر من المال ، ذلك ان وزن نظام الملك لا يقارن بالنسبة لاميركا بوزن اسرائيل ولا بمقدرتها على تحقيق مصالح اميركا ..

ومن هنا لا يملك نظام الملك امكانية الضغط على اميركا لاعادة الارض المحتلة .. وهو الذي يضع عنقه في قبضة اميركا ويعيش من فتات مساعداتها .. اضافة الى أن الملك لا يملك ولا يستطيع أن يملك امكانية القتال لاستعادة الارض المحتلة والقدس بالذات ..

وعلى هذا فان مهرب "تدويل القدس الذي يلجأ اليه الملك لا يمكن أن يحل المأزق الذي انحسر فيه النظام وبدأ يتعرى أمام كل الجماهير .. والايام القادمة كفيلة بكشف كامل الحقيقة ..

فالقدس لن تحررها الا سواعدنا ..

أمريكا .. وال[illegible]

على عكس أي حليفين في العالم يكون بينهما مصالح يحققها كل طرف للطرف الآخر ، فان نظرة على تحالف اميركا ونظام الملك .. تظهر لنا ان اميركا لا يوجد لها مصالح حيوية مادية داخل الاردن .. فلا آبار بترول ولا معادن في جوف الارض .. اضافة الى انها ليست انسب نقطة استراتيجية في المنطقة ... بل على العكس من ذلك فان اميركا تدفع للنظام في الاردن وتخصص له المساعدات المالية والفنية ..

فهل معنى هذا ان اميركا تعطي النظام بدون ان يكون لها اهداف ومصالح ؟؟

الجواب نفيا قاطعا ...

ولكن مصالح اميركا لا تكمن في الاردن بذاته .. بل تتعداه الى المنطقة العربية بشكل عام .. ومن هنا تظهر حقيقة الدور المرسوم للاردن ان يكون وهو دور القاعدة لانطلاق السياسة الاميركية وتنفيذ مخططها داخل الارض العربية من نقطة داخل الارض العربية ذاتها .. فما هي مصالح اميركا واهدافها في المنطقة العربية ؟؟

اولا – ابقاء المنطقة العربية مرتبطة بالمخطط الاميركي وضمن دائرة النفوذ السياسي والاقتصادي لاميركا ..

ثانيا – المحافظة على وضع الركود والتخلف الذي تعيشه المنطقة عن طريق الوقوف في وجه اي تحرك ثوري يهدف الى التحرر السياسي والاقتصادي وتحسين الوضع الاجتماعي لشعوب المنطقة ...

ثالثا – المحافظة على الكيانات المرتبطة بأميركا والابقاء عليها وعلى رأسها اسرائيل ونظام الملك عن طريق ضرب القوة الرئيسية المؤهلة للتفجير الثوري في المنطقة وهي الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ...

ان ظهور الثورة الفلسطينية وضع أمام اميركا عاملا جديدا له تأثيره على كل مخططاتها في المنطقة .. الامر الذي دفعها الى تحريك الملك لضرب هذه القوة الجديدة والقضاء عليها . وغني عن التوضيح ان الملك فشل في القضاء على الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية ...

من هنا جاءت فكرة القضاء على الشعب الفلسطيني بطريقة اكثر دهاء .. الا وهي محاولة سحب التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني من يد الثورة ووضعه في يد الملك حتى يتسنى للملك ان ينفذ مخطط تصفية الشعب والقضية بثوب المدافع عن الحق والداعي لاعادة الارض .

ولكن الامر الفاضح والمكشوف ان أميركا تلعب بورقة الملك المحروقة امام كل الجماهير وامام شعبنا الفلسطيني بالذات ...

وممارساته على صعيد القضية مكشوفة ومفضوحة . ولن ينجح الملك في تنفيذ مخططه الجديد مهما لبس من أثواب .. ومهما تقنع بالاقنعة ...

وتبقى الثورة .. والثورة فقط .. هي ممثل شعبنا وهي طريق شعبنا نحو كل اهدافه ..

دور المنظمات الشعبية

بـدأ امس مؤتمر المنظمات الشعبيـة الفلسطينية اجتماعاته لتحديد دور كل منها في الثورة ، على ضـوء المرحلة الراهنة ومتطلباتها ، هذه المرحلة القاسية التـي يواجهها شعبنا ، والتي تتطلب م ن الجميع رفع المستوى التنظيمي والنضالي من أجل حماية الثورة واستمرارها ، والمنظمات الشعبية ، والتي تشكل بحق القاعدة الاساسية للثورة والرافد الدائم لها بالكوادر المتمرسة بالنضـال بين صفوف الجماهير ، لان هذه المنظمات تملك الصورة الجماهيرية الواضحة من خلال المعايشة اليومية لجماهيرنا الفلسطينية ، كما تربطنا هذه المنظمات بجماهير امتنـا العربية وتضمن لثورتنا عمقها الحقيقي وضمانتها المادية ، كما تربطنا بالعالم عبر نشاطاتها مع التنظيمات النقابية العالمية وتعطي نضالنا بذلك بعده الانساني الشامل .

انطلاقا من كل هذا فان جماهيرنا تنتظر من المؤتمر الشيء الكثير ، لانه يمثل منظمات شعبية من المفروض انها تمارس الثورة المسلحة ، وانها وتطرح أسلوبا ثوريا في النضال النقابي ، متجاوزا كافة الاساليب الاصلاحية البالية في النضال النقابي .

لذلك فان هذه المنظمات مطالبة بالتحرك الفعـال والسريع من أجل انجاز المهام الراهنة أمام ثورتنـا في حمـاية الثـورة واستمرارها مستلهمـة بذلك صمـود شعبنا واصراره العنيـد على الاستمرار بثـورته حتـى النصر وهذا يتطلب :

١ ـ على صعيـد المنظمات نفسهـا ، يجـب أن توضع الحلول الثورية لكافة المشاكل التي تحـد من نشاطاتها ومبادراتها .

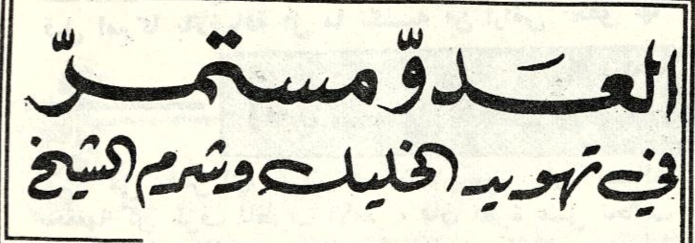
٢ ـ على صعيـد جماهيرنا الفلسطينية ، مطالبة هذه المنظمات بالالتحام مع الجماهير ورفع قدرتها النضالية والتصدي معها لمواجهة الهجمة الشرسـة التـي يشنها النظام في الاردن .

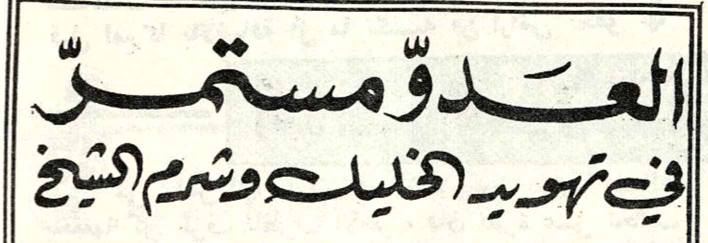
٣ ـ على صعيد جماهيرنا العربية . مطالبة هذه المنظمات بالالتحام مع القوى الثورية الممثلة لهذه الجماهير من أجل خلق قوة عربية جماهيرية تدعم الثورة وتحافظ على استمرارها ، وتعمـل على تطـويق النظام العميـل ومحاصرته .

٤ ـ على صعيد المجتمع العالمي . مطالبة هـذه المنظمات بالتحرك الواسع لكسب الرأي العام العالمي ، وتطوير هذا الرأي الى مواقع اكثر فاعلية لدعـم ثورتنا التـي تتصـدى لاكبـر قـاعدة امبرياليـة في الشـرق الاوسط .

ان جماهيرنا تحيي الوقفة البطولية التـي وقفها اتحاد المرأة الفلسطينية حيث خرجت نساء شعبنا تتحدى ممثل الثورة المضادة روجرز وداعية الاستسلام والركوع ، وتتحدى رصاص وحراب الفاشست الملكيين ان هـذه الوقفة البطولية لاتحاد المرأة الفلسطينية يجب أن تقتدى وتعمق .

ان جماهيرنا تحيـي مؤتمـر المنظمات الشـعبية الفلسطينية وتطالبه بالكثير الكثير .





كتبت جريدة الانباء الصهيونية بأن مصـادر وزارة التجـارة والصناعة لشـؤون التطوير ، أعلنت بأن ثلاث منشآت صناعية ستقام على مساحة ١٥٠٠ متر مربع في القرية الصناعية المجاورة للقريـة اليهوديـة التي يجري بناؤها في الخليل .

وسـتقام في مرحلة أخرى منشآت صناعية اضافية عـلى مساحة ٢٥٠٠ متر مربع ويهدف قسم مناطق التطوير في الوزارة من وراء هذه الخطوة الى تأمين العمل لسكان القرى اليهوديـة الجديدة المقامة في هذه المناطق ، وايجاد حل لمشاكل البطالة التي تواجه سكان القرى العربية في نفس المناطق .

كما ذكرت صحيفة «الانباء» الصهيونيـة نفسها بتاريـخ ١٩٧١/٤/٢١ ، بـأن وزيـر الاسكان الصهيوني زئيف شريف أعلن أنـه تقرر رسميا اقامـة مركز استيطان مدني في شـرم الشيخ يضم دور سكن ومدرسة روضة أطفال وخدمات أخرى . وقال أنه لـم يتقرر بعد حجم هذا المركز وتاريخ البدء ببنائه ، غير أن البرامـج التي تعدهـا وزارة الاسـكان لهذا الغرض أصبحت في مراحل متقدمـة ، وأضاف أن كـل من يرغب في السكن في شرم الشيخ سيتمكن من ذلك لان المجال مفتوح أمام الجميع .

القصة الكاملـة لحركـة الارض كما يرويها أحـد مؤسسيهـا

حبيب قهوجي

، نشرنا جزءاً من الحوار مع السيد حبيب قهوجي حول حركة الارض .

اليوم يتابـع حبيب قهوجي رواية قصة حركة الارض كاملة .

رفض مسجل الشـركات تسـجيل الشركة مدعيا ان اصحابها ذوو اهداف تخريبية تجاه اسرائيل وما الى ذلك . رفعنا الامر الى محكمة العدل العليـا فقضت بتسجيل الشركة ، وكان ذلك في اواخر العام ١٩٦٠ . طرحنا الاسـهم للبيع فبيع القسم الاكبر منها ، ولم نكن نبيع الاسـهم من اي كان ، بل كنـا نبيعها ممن نتأكد انه سيزاول العمـل السياسي معنا من خلال الشركة ، فيقوم بتكوين خلية في مدينته او قريتـه ويحضر الاجتماعات بانتظام ويبيـع الجريدة ويستطيع نقل اهداف الحركة وافكارها الى الجماهير ونقل تطلعـات الجماهير ومدى تجاوبها الى الحركة .

لم تكن حركة الارض قد اتخـذت حتى ذلك الحين شكل التنظيم الحزبي الدقيق ، فهي قد ورثت الخلايا القومية من تنظيم الجبهة الشعبية الديمقراطية ، وقصدنا ان نجعل الحركة فضفاضـة في تنظيمها حتى لا نضعها وجها لوجه امام السلطة . ولم نطلق على انفسنا منـذ البداية اسـم « حركـة الارض » بل اطلقنا اسـم « اسـرة الارض » ولكن السلطة اصبحت تسـمينا « جمـاعة الارض » فعرفنا بين الناس بهذا الاسم ، ولكن اسمنا كان قانونيا شركة الارض ومن ثم حركة الارض ، اي اننـا مررنا بعدة تسميات : اسرة وجماعة وشركـة ومن ثم حركة .

بعد أن سجلنا الشركة تقدمنـا بطلب اصدار صحيفة على ان تكون شركة الارض المحدودة الضمان صاحبة الامتياز ويكون صالح برانسي المحرر المسؤول ، فرفضت السلطة اعطاء صالح الترخيص على اعتبار انه لا يحمل شهادة الدراسة الثانوية الاسرائيلية ، فطلبنا الترخيص لصبري جريس فما كان من السلطة الا ان رفضت ذلك معتمدة على البند ١١١ من قانون الطوارئ الذي كان ساريا زمن الانتداب والذي يحق بموجبه لحاكم اللواء او من يقوم مقامـه رفض اعطاء ترخيص دون ابداء الاسباب ..

استغرق نضالنا من اجل الحصول على ترخيص قرابة سنة فلما فشلنا في الحصول عليه تابعنا نضـالنا وصرنا نعقـــد الاجتماعات ونوزع المنشورات وندعو لمؤتمرات . وخلال هذه الفترة حاولنا ان نجد طريقة ما للوصول الى الجماهير وتنظيمها ، فقررنا انشاء نواد رياضية وثقافيـة نمـارس من خلالهـا نشاطنـا السياسي ، فصـار اعضـاء « الارض » في القرى يتقدمون بطلبات لانشاء مثل هذه النوادي ، ونجحنا في انشاء ما يقرب من خمسة عشر ناديا ، اغلبها في قرى المثلث وقسـم منها في قرى الجليل كالمكر وعرابة ودير الاسد . وكان جزء من هذه النوادي يعمل بحكم الامر الواقع ، لان القانون ينص عـلى انه اذا مرت فترة محددة على تقـديم طلب بالتـرخيص ولـم يجب الطلب بالموافقة او الرفض فان النادي يستطيع اذ ذاك ان يمارس نشـاطه . ظلت النوادي تمارس نشاطها الى ان تنبهت السلطات الى حقيقة الامر فقامت باقفال النوادي التي لم تكن مرخصة وتعمـل بحكـم الامر الواقـــع ، وبقي بعض النوادي التي تمكن من الحصـول على تراخيص يمارس نشـاطه ، مثل نادي الطيرة الذي لم يغلق نهائيا الا قبل ما يقارب السنة .

في العام ١٩٦٤ كتبنـا مذكرة الى الامم المتحدة نتحدث فيها عن القوانين التي سنتها السلطات وصادرت بموجبها آلاف الدونمات من الاراضي العربيـة ونتحدث عن الحكم العسكري وعن كل مظاهر الظلم والاجحاف الواقعة عـلى العرب ونشرح ايضـا كيف ضـاقت السلطات ذرعا بحركة سياسية عربيـة مستقلة ورفضت منحها ترخيصا لاصدار صحيفة في الوقت الذي تملك فيـه كل الاحزاب الصهيونية وغير الصهيونيـة صحفا ، وتحـدثنا كـذلك عن زيف الديمقراطية الاسرائيلية واوضحنا ان من يسمونهم ممثلي العرب في الكنيست ليسوا سوى دمى وعبرنا عن تحدينـا للسلطات ان تسمح لنـا بالكلام لنرى من يمثل الاقلية العربية حقا .

طبعنا المذكرة في السر خوفا من ان تصادرها السلطات قبل طبعها ، وبعـد ذلك ارسلنـا منها اثنتين وتسعـين نسخة بالبريد العادي من اماكن مختلفة من اماكن مختلفة من المدن والمستعمرات والكيبوتزات ، حتى نضمن ان تنفـذ احدى النسخ وتصل حيث نريد ، ثم اتبعنا ذلك بارسال نسخ من المذكرة الى كل السفارات الاجنبية في اسرائيل ، وارسلناها ايضا الى كل اعضاء الكنيست والوزراء ورئيس الوزراء وذلك لكـي لا تتهمنا السلطات باننا نشكوها الى هيئات اجنبية مـع اننا مواطنون في البلد .

بعد ان ارسلنا المذكرة قمنا بانشاء حركـة اسميناها حركـة « الارض » ووضعنا لها اهدافا ودستورا يقـول « للفلسطينيين الحق في تقرير مصيرهم في نطاق الاماني العليا للامة العربية » ان نؤكد على وحدة المصير بين شتى اقطار الوطـن العربي وعلى قومية القضية ، فالقضية في راينا فلسطينية بقدر ما هي قومية وقومية بقدر ما هي فلسطينية .

ضمنا الاهداف والدستـور مذكـرة ارسلناها الى مسجل الاحزاب وحاكم اللواء طالبين الترخيص للحركة وبعد بضعة اشهر اجاب حاكم اللواء برفض تسجيل الحركة لانها تطالب بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهذا يعني عمليا الغاء دولة اسرائيل .

ذاع خبر المذكرة ، فاحدثت ردود فعل عنيفة واجتمع الكنيست بكامـل اعضائه ، ثم اجتمعت الوزارة لتبحث في مذكرة « الدس والاكاذيب » كما اختار ليفي اشكول ان يسميها ، وقال حينئذ اننا نفر من المشاغبين شوه سمعة اسرائيل في الخارج مشيرا بذلك الى ان مندوبي الدول العربية في الامم المتحدة استخدموا الحقائق الواردة في المذكرة للرد عـلى ادعاءات جولدا مئير التي كانت تقول ان العرب في اسرائيل يعيشون في مستوى افضل من العرب في الدول العربية .

اثر ذلك ، قامت السلطة بحملة اعتقالات في كل قرى الجليل والمثلث شملتني كمـا شملت صبري جريس ومنصـور كردوش وصالح برانسي . وجهوا لنا تهمة الاتصال بالدول العربية والخطر على امن الدولة واقامة علاقات مع الفدائيين ومنظمة التحرير الفلسطينية وانشـاء حركة سرية في الارض المحتلة .

وبعد اسبوع من اعتقالنا اصدر ليفي اشكول قرارا بحل شركة الارض وحركة الارض واعتبارهما خارجتين على القانون . واذا اجتمع اكثر من عشرة من اعضائها فان الاجتماع يعتبر غير قانوني ويعاقب ممثلوه بالسجن عشر سنوات او بغرامـة مالية او بالعقوبتين معا . وخلال اعتقالنا في سجن الجلمة جرى تحقيق طويـــل معنا ولكنهم لم يكونوا يحققون معنا في التهم الموجهة لنا بقـــدر ما كانوا يناقشوننا في السياسة : القومية العربية والوحدة والشعب الفلسطيني وحقـه الاشتراكية . واذكر نقاشا جرى مع احد المحققين فهو يلقي ضوءا على طبيعة التفكير الصهيوني . قال الضابط ويدعى زيف : لنتحدث بصراحة . نحن دولة صغيرة تقف على رجل واحدة ، وانتم انشأتم حركة خطرة . القي القبض على واحد من عبلين مثلا فيقول لي انا من اسرة الارض ولا دخل لي بحركة الارض والقي القبض على اخر من عكا فيقول لي انا من مؤيدي الارض ولست من شركة الارض وهذا يقول شركة الارض وذاك يقول حركة الارض . شيء فوق الارض وشيء تحت الارض صرنا في بلبلة من امرنا . نحن لا نابه لكل العرب الذين في الخارج فنحن نعرف مـدى امكانياتهم ونعرف مدى ما يفهمون عن اسرائيل .

اما هنا فالامر مختلف ، هناك ٣٠٠ الف عربي فاذا وحدتموهم واستطعتم تجنيد خمسة آلاف منهم في الحركة فسيكون ذلك خطيرا .

قضينا في السجن ثمانية عشر يوما ، قدمنا بعدها لمحكمـــة حيفـا فقضت باخراجنا من السجن بكفالة قدرها ستة آلاف ليرة . رفضـــنا انا والاخ صبري وقلنا سنبقى في السجن فليس هناك من يكفلنا ، بعـد ثلاثة ايام اخرجونا من السجن بكفالة قدرها نصف ليرة .

« يتبع »

غزة

شعر : سميح القاسم

الغول ، والعنقاء ، والخل الوفي
حفظت ملامحهم ،
وكان الموت يحفظ كل شيء
في المرفأ المأهول بالآتين من دهر قديم
بنوازع القتل القدامى ،
بالقوارب ،
باللغات
وأعوذ بالشر الرجيم
من شر ما خلقت يداه
الغول ، والعنقاء ـ والدم والشباك
والنسل ـ والخل الوفي
من أول الدنيا ـ هناك لآخر الدنيا ـ هناك !
وجبينها العالي كصارية تعود ولا تعود
من سقف أعمدة الدخان ،
لسقف أعمدة الدخان
وأنا أخاطبها ، وفي عنقي سلاسل موتي الآني ،
أسألها ،
وسور السجن يلعق عاره: ما أنت؟ من؟
أمدينة ؟ أم موقع متقدم ،
في جبهة نقشت صدور جنودها الشجعان ،
كل الاسلحة
وعلى صدور جنودها الشجعان ذلت ..
كل الاسلحة

ما أنت ؟ من ؟
أمدينة ؟ أم مذبحة ؟

*

يتفقد الاغراب من حين لحين
تفاح جرحك .. هل سيثمر للغزاة
الفاتحين !

يتفقد الاغراب جرحك ، وهو ينزف في
ظلال الياسمين
يتفقد الاغراب جرحك :
« قد تموت
في الفجر ـ غزة ـ قد تموت ! »
ونعود في الفجر الحزين
صيحات حبك والحياة
أقوى .. وأقوى ، يا صباح الخير ،
أخت الصامدين
أقوى وأعلى ، يا صباح الخير ، أخت
المعجزات !
قدماي في الاصفاد من عشرين عام
ويداي ـ من عشرين عام ـ
في النار يا حبي الممزق ـ آخ ـ من عشرين
عام
والليل والاسلاك نافذتي اليك ، ولا أزال
يا حبي المحظور ، طفلا لاهيا في ساحتك
وفتى ينازل غاصبيك على تراب أزقتك
وأنا القتيل على الرصيف
وأنا الاشداء الوقوف
وأنا البيوت ، البرتقال .
أنا العذاب ،
أنا الصمود ،
أنا المئات ،
أنا الالوف
اليوم صار على المحبين اختيار الموت ،
اليوم عرس دمي المراق ،
اليوم .. أو أبد الفراق
وأنا أنت .. نعيش يا حبي المقاوم ..
أو نموت